بين الجراحة والصودا.. "الدايت كولا" ينهي لغزاً طوّق معدة ستينية أمريكية



نجح فريق طبي في ولاية ماساتشوستس الأميركية في علاج امرأة تبلغ من العمر 63 عاماً كانت تعاني من آلام حادة في المعدة، وذلك باستخدام مشروب الصودا الشهير "دايت كولا" لإذابة كتلة ضخمة من الطعام غير المهضوم داخل أحشائها، بحسب مجلة "نيو إنجلاند" الطبية.

وكانت المريضة، التي تعاني من السمنة ومرض السكري من النوع الثاني، قد اشتكت من ألم حارق مستمر في الجزء العلوي من البطن لمدة شهر كامل لم تفلح معه الأدوية التقليدية لحموضة المعدة. وبفحص تاريخها الطبي، تبين أنها تتناول عقار "سيماغلوتيد" (وهو مركب شبيه بدواء أوزمبيك الشهير للتخسيس)، ما ساعدها على فقدان نحو 20 كيلو من وزنها.

وأوضح الأطباء أن هذه الفئة من أدوية إنقاص الوزن تُعرف بالتسبب في تباطؤ تفريغ المعدة لمحتوياتها. هذا البطء الشديد قد يؤدي أحياناً إلى تكتل بقايا الطعام وتصلبها فيما يُعرف طبياً باسم "البازهر المعدي" (Bezoar Gastric). وبالفعل، أكد الفحص بالمنظار وجود كتلة ضخمة تسد معدة السيدة، فقرر الأطباء إيقاف دواء التخسيس فوراً.

وبدلاً من اللجوء إلى الجراحة المعقدة، اختار الأطباء علاجاً مبتكراً وأقل تكلفة؛ حيث تشير بعض التجارب الطبية إلى أن الصودا تمتلك قدرة على تفكيك هذه الكتل بفضل حموضتها أو غازاتها. ونظراً لإصابتها بالسكري، وُصف لها "الدايت كولا" بمعدل 1.5 لتر يومياً.

ولم يخيب العلاج التوقعات؛ ففي اليوم الثاني من شرب الصودا، شعرت المريضة بحركة داخل معدتها، ليتلاشى بعدها الشعور بالغثيان تماماً.

وأظهر منظار المتابعة لاحقاً اختفاء الكتلة تماماً دون أي مضاعفات، ما يثبت أن بعض الحلول الطبية الفعالة قد تكون بسيطة وفي متناول الجميع.